**أولا : أسباب اختيار الموضوع :**

بطبيعة الحال لأي دراسة أو موضوع في صدد البحث، مجموعة من الأسباب و الدوافع التي تتركنا نتناوله، و منه فإن موضوع الدراسة يتناول ظاهرة التغير الاجتماعي، من خلال التغيرات و التحولات التي شهدها المجتمع الجزائري خلال العقدين السابقين من ( 1990-2010) ، سواء كان هذا التغير إرادي من خلل برامج و مشروعات التنمية على جميع الأصعدة أو غير إرادي بفعل العلاقات و التواصل و الاتصال، فموضوع التحولات الاجتماعية و مدى تأثيرها في تغير نظرة الشباب الجامعي إزاء قيم العمل، موضوع له علاقة ، أو هو موضع في صلب دراسة التغير الاجتماعي و منه و في نفس السياق نلاحظ أن موضوع قيم العمل في المجتمع الجزائري لم يأخذ حصته الكافية من الاهتمام و الدراسة ، إن نقل أن الدراسات حول هذا الموضوع تكاد تكون منعدمة رغم أهمية و إستراتجية الموضوع المتعلق بقضية العمل و أبعاده

ضف إلى ذلك أن التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري خلال عقدين من الزمن ( 1990-2010)، تعتبر تحولات عميقة جدا و جذرية ، و بالتالي إنعكاساتها و تأثيرها واضح بشكل ملموس على جميع الأنظمة و الأنساق، لا سيما النسق القيمي للمجتمع الجزائري ، و كذلك كون موضوع له أهمية كبيرة سواء على الفرد أو المجتمع ، أول على مستوى البحوث و الدراسات العلمية المتخصصة لأن القيم تعتبر المقياس الحقيق لفهم عملية التغير الاجتماعي الذي يشهده أي مجتمع من المجتمعات، فبالنسبة لحياة الأفراد و الجماعات تعتبر المحدد الأساسي لمعالجة أيدولوجيته لأنها ببساطة ترجمة و انعكاس للطريقة التي يفكر بها أبناء المجتمع الواحد ، أو الثقافة المشتركة ، فما بالك بالمجتمع الجزائري الذي هو حديث الاستقلال مقارنة بمجتمعات أخرى، و آثاره ما زالت إلى حد اليوم، من خلال المصطلحات التي نتكلم بها، أو من خلال نسبة الأمية الكبيرة في المجتمع من خلال جهل كثير من أفراد المجتمع لمحددات هويتنا و كذلك محاولة معرفة

التغير الحاصل في بعض القيم الأساسية المتعلقة بالعمل، لدى فئة الشباب الجامعي، الفئة الغالبة و المنتظرة منها أن تكون الرائدة في المجتمع الجزائري ضف إلى ذلك معرفة طبيعة التغيرات الحاصلة في المجال الاجتماعي على الخصوص.

**ثانيا : أهمية الموضوع**

إن موضوع التغيرات الاجتماعية و أثرها على تغير نظرة الشباب الجامعي إزاء قيم العمل في المجتمع الجزائري خلال العقدين الماضيين ، يعتبر موضوع ذا أهمية بالغة، لا سيما و أن المجتمع الجزائري ، عرف تغيرات واسعة النطاق و في جميع المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية

و لكون هذه التحولات و التغيرات خاصة في مجال السياسي ، من خلال الانتقال من نظام إلى آخر، و فتح التعددية السياسية من خلال إنشاء الأحزاب و الانتخابات الديمقراطية، و حرية التعبير و إنشاء الصحف... الخ، و منا لهذه التغيرات الانعكاس الواضح على المجال الاجتماعي عموما

و في المجال الاقتصادي الانتقال من نظام الاشتراكي إلى نظام اقتصاد السوق، له أثر و انعكاس كبير على بناء الاجتماعي للمجتمع من خلال نظمه و أنساقه فإن لها أثر كذلك على تغير قيم العمل عند الأفراد بصفة عامة و عند الشباب الجامعي على وجه الخصوص

و من هنا تؤكد على أن هذا الموضوع المتعلق بقيم العمل لدى الشباب الجامعي، و مدى تغير نظرتهم من خلال التغيرات و التحولات الحاصلة في المجتمع، له الأهمية الكبيرة لدراسة مثل هذه المواضيع و التطرق إليها بشكل واسع و عميق من خلال الدراسات السوسيولوجية و السيكولوجية، و كذلك لكون دراسة موضوع القيم في حد ذاته بصفة عامة ضرورة و أهمية بالغة على المستويين الفردي نجد أن الفرد دائما في حاجة ماسة

في تعماله و تفاعله مع الأفراد ، و المواقف و الأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير و القيم، بحيث تعمل على توجيهه في سلوكياته و دوافعه لنشاطاته ، فالإنسان بدون قيم لا يمكن له أن يندمج أو يتفاعل مع أفراد مجتمعه ، بل يفقد دوافعه للعمل و يقل إنتاجه و يضطرب .

أما على المستوى المجتمع ، فأي تنظيم اجتماعي بحاجة إلى نسق للقيم فهي المحققة للأهداف ، و التي يقوم عليها جميع أفراد المجتمع من خلال نشاطاتهم و علاقاتهم ، فإذا ما تضاربت هذه القيم أو اندثرت انعكست على التنظيم الاجتماعي من خلال تفككه و انهياره لأن القيم باختصار هي تعتبر حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي

و كذلك لأن القيم في الحقيقة تعد من المميزات الأساسية للثقافات الفرعية ، داخل أي مجتمع كان، فالقيم هي التي تحدد سلوك أفراد الثقافة الفرعية و أحكامهم ، فتحدد لهم ما هو مرغوب فيه و ما هو مرغوب عنه ، و تشكل كذلك المثل و الغايات التي يسعى أفراد المجتمع لتحقيقها

و على ضوء ما سبق ذكره ، فإن التطرق لهذا الموضوع و بذات في المجتمع الجزائري الذي عرف تحولات عميقة اجتماعية و اقتصادية و ثقافية و سياسية مست جميع الجوانب ، كان و لابد أن نتطرق لأثر و انعكاس تلك التحولات على النسق القيمي ، و لا سيما قيم العمل ، من خلال القيم الاقتصادية للعمل ، و القيم الاجتماعية للعمل ، و قيم الفخر بالعمل ، و قيم الأفضلية ، و قيم السعي إلى الترقي في العمل

و تم اختيارنا لفئة لها وزن و أثر واضح في حياة المجتمعات ، ألا و هي فئة الشباب الجامعي و مدى تغير نظرتهم لقيم العمل في إطار التحولات الحاصلة في المجتمع الجزائري.

**ثالثا:أهداف الدراسة :**

لكل بحث أو دراسة علمية مجموعة من الأهداف ، يسعى الباحث إلى الوصول إليها، و عليه لا يخلو أي بحث أو دراسة علمية من مثل هذه الأهداف ، و دراستنا هذه التي نسعى من خلالها إلى تحقيق و الوصول إلى بعض الأهداف نوجزها فيما يلي :

- التعرف على ماهية التحولات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع الجزائري
- التوصل لماهية انعكاسات و أثر التحولات الاجتماعية على قيم العمل لدى الشباب الجامعي
- التعرف على قيم العمل المنتشرة بين الشباب الجامعي من خلال نظرتهم و اتجاهاتهم
- التطرق لجميع الاتجاهات النظرية التي عالجت مفهوم التغير الاجتماعي
- استعراض بعض الدراسات التي تناولت قيم العمل من عدة جوانب
- التعرف على مدى تباين نظرة الطلبة و الطالبات لقيم العمل

**رابعا : مشكلة الدراسة**

لقد أدى الانفتاح على العالم بالمجتمع الجزائري ، و الذي تعاظم منذ التسعينات تغيرات و تحولات كبيرة على جميع المستويات ،، حين شهد المجتمع الجزائري تحولات و تغيرات جذرية و عميقة ، فقد تحول النظام السياسي من النظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، و تحول نظام الاقتصاد من اقتصاد موجه إلى اقتصاد حر و اعتماد الدولة على سياسة اجتماعية ملائمة لحياة الأفراد من بناء الهياكل و سن القوانين، و القضاء على البطالة ، كل هذه التحولات كان لها آثار كبيرة ايجابية و سلبية على منظومة القيم بصفة عامة، و قيم العمل بصفة خاصة بالإضافة إلى ذلك شهد المجتمع الجزائري تحولات في مجال التحضر و التعليم و ....الخ، كل هذا سيؤدي إلى تغيرات في القيم التقليدية ، و خلق قيم جديدة ، و بالتالي يحدث تغير في الهرم القيمي ، لاسيما قيم العمل

و تتحدد طبيعة مشكلة الدراسة في طبيعة التأثيرات التي أحدثتها التحولات الاجتماعية في نسق قيم العمل ، خاصة تلك التأثيرات المتباينة التي تبدو أكثر وضوحا في اتجاهات و نظرة الشباب الجامعي بالخصوص نحو قيم العمل .

و ترتبط مشكلة الدراسة عامة بوجهة نظر الشباب الجامعي اتجاه تغير قيم العمل، و المتمثلة في القيمة الاقتصادية للعمل ، و القيمة الاجتماعية للعمل ، و قيمة السعي للترقي في العمل ، و قيم الأفضلية في العمل و قيمة السعي للترقي في العمل ، و قيمة الفخر بالعمل و مدى تغيرها في موضوعنا هذا و منه و من خلال ما تقدم يتبادر إلينا مجموعة من التساؤلات نبرزها فيما يلي :

- ما طبيعة التحولات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع الجزائري ؟
- ما هي التأثيرات التي أحدثتها التحولات الاجتماعية في قيم العمل ؟
- إلى أي حد تتباين فيم العمل بين الطلبة و الطالبات؟
- ما هي نظرة الشباب الجامعي إزاء التغير في قيم العمل التي احدثتها التحولات في المجتمع الجزائر؟
- ما هي قيم العمل السائدة في المجتمع الجزائري ، من خلال نظرة الشباب الجامعي؟
- هل هناك فروق إحصائية تعزي للجنسين من خلال نظرتهم لقيم العمل

**خامسا: فرضيات الدراسة**

- هناك انعكاسات و تأثيرات على قيم العمل في المجتمع الجزائري ، و الناجمة على التغيرات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع

الفرضية الأولى : إن التحولات الاجتماعية قد تؤدي إلى حدوث تغيرات في القيم الاقتصادية للعمل ، من خلال تغير وجهة نظر الشباب الجامعي لها، و المتمثلة في

السعي إلى الكسب السريع ، و الإتجاه العمل الذهني على العمل اليدوي ، و ميولهم للعائد المادي الكبير

الفرضية الثانية : إن التحولات الاجتماعية قد تؤدي إلى حدوث تغيرات في نظرة السباب الجامعي إزاء القيمة الاجتماعية للعمل ، من خلال أن العمل يفرض القيمة الأسرية و العلاقات و المكانة الاجتماعية للفرد داخل أسرته و مجتمعه

الفرضية الثالثة : إن التحولات الاجتماعية قد تؤدي إلى حدوث تغير في نظرة السباب الجامعي تجاه القيمة الأفضلية في العمل من خلال تفضيل عند الدولة أو لدى القطاع الخاص بالإضافة إلى العائد المادي

الفرضية الرابعة : إن التحولات الاجتماعية قد تؤدي إلى حدوث تغير في نظرة الشباب الجامعي تجاه قيمة الفخر بالعمل ، من خلال عدم اهتمامهم بحبهم للعمل ، و قلة اتقانهم و فخرهم به

الفرضية الخامسة : إن التحولات الاجتماعية قد تؤدي إلى حدوث تغير في نظرة الشباب الجامعي تجاه قيمة السعي إلى الترقي في العمل ، من خلال سعيهم في الترقية و تحسين مكانتهم في العمل و المجتمع.

**سادسا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة**

## 1-6 : معنى التحولات الاجتماعية و التغيرات الاجتماعية

يعتبر استخدام لفظ القيمة حديثا مقارنة بمفاهيم أخرى، و اعتبر و استخدما لفظ القيمة كمصطلح سوسيولوجي ، إلا مع دراسات في علم الاجتماع تعود لسنة ( 1981) على يد كلا من توماس و زنانيكي حول الفلاح البولندي في أوروبا و أمريكا و من خلال من

سيتم التطرق إليه حول تحديد مفهوم القيم، يتضح لنا أن هناك اختلافات جوهرية بين العلماء و الباحثين في مجال القيم حول تحديد واضح لمفهوم القيم ، لكن رغم ذلك نلاحظ أن هذه الاختلافات راجعة في الأساس إلى اختلاف الصياغة أو تصور الباحث أو العالم لهذا المفهوم نفسه و ذلك لأن كل تعريف من هذه التعريفات ينتهي بإصدار حكم أو مجموعة أحكام على بيئته الاجتماعية و الاقتصادية و المادية و في بعض جوانبها تقويم الفرد و تقديره له، و هذا كله نتيجة تداخل مجالين ، الأول مجال الممارسة اليومية ، حيث تشارك في صوغها شؤون الحياة ، المعتادة و روافدها من وسائل الإعلام و المؤسسات الدينية و قواعد العمل اليومي، أما المجال الثاني فهو مجال الدراسة حيث تتناولها الفلسفة و العلوم الإجتماعية على نحو يفصل البحث في طبيعتها و انماطها[1] و منه يمكن أن نقول إن دراسة القيم و الوصل إلى مفهوم واضح لها عملية ليست سهلة ، ذلك لأن مفهوم القيم يعد من المفاهيم لمرنة التي يشيع استخدامها بين عامة الناس بمعان مختلفة و متباينة فهم يتحدثون عن القيمة أحيانا بمعنى الفائدة أو المنفعة و أحيانا أخرى بمعنى القوة الشرائية.... الخ ، حيث تختلف دلالتها من علم لآخر ففي علم الاقتصاد و تستخدم القيمة للتعبير عن موقع النسبي ، و في مجال السياسة و علم النفس تستهدف القيم الكشف عن علاقة القيم كمتغير بالعديد من المتغيرات .

و يعطينا محمد إبراهيم كاضم صاحب الدراسات الرائدة في مجال القيم تعريفا شاملا للقيم يتضمن أنواعها بحيث هي مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكاتنا و نسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه و بناءا على هذا التعريف وضع تصنيفا للقيم يتكون من تسع مجموعات هي : القيم الأخلاقية، القيم الترويجية، القيم العملية ، القيم المعرفية ، القيم المتنوعة ، قيم الأمن

[1]- صلاح قنصوة ، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة ، القاهرة، 1981، ص 5.

و القيم حسب رأيه يعبر عنها صراحة من خلال الألفاظ و العبارات ، أو ضمنيا كما تتكشف بشكال مباشر فيما يصدر عن الفرد من سلوك[1].

و يعرفها بارسونز بأنها العنصر الأول الذي يحقق الصلة بين الأنساق الاجتماعية و الثقافية، لأننا عندما نكون في صدد دراسة الثقافة نعطي اهتماما للأنماط و القواعد أو المبادئ العامة للتكامل ، و هذا بدروه يتضمن القيم

**2-6تعريف حسن الساعاتي :**

حيث يقول في هذا الصدد أن القيم من منظور تحليلي تفسيري لمفاهيم عاطفية قائمة على أسس نفسية اجتماعية مكتسبة من التراث الاجتماعي المختزن من خبرات الماضي في زمان و مكان معينين، و من الثقافة السائدة في الحاضر عن طريق التنشئة الاجتماعية في مجموعات الأسرة و شلة الأقران و زمرة الرفاق ، و في المؤسسات الانتاجية و الهيئات الرسمية الخاصة، و هكذا تصبح القيم أفكارا اعتقادية قوية متعلقة بفائدة أشياء معينة في الحياة الاجتماعية[2].

**3-6تعريف نيوكومب:**

أن القيم عبارة عن الإطارات المرجعية العامة و السائدة التي تربط اتجاهات الفرد فيما بينها ، و تعمل كدلائل تستخدم في في تقويم الخبرة و السلوك من حيث اتفاقها أو خروجها عن الأهداف الأساسية للحياة[3].

[1]- محمد ابراهيم كاظم، بحث القيم السائدة بين الشباب من معلمي المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية ، وزارة السباب، الإدارة العامة للبحوث، القاهرة، 1970، ص 07

[2]- حسن الساعاتي ، نسق القيم في المجتمع و التغيير الاجتماعي في القيم الاخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن ، أبحاث الندوة العالمية الأولى ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ، 1988، ص 100

[3]- كمال محمد عويضة، دراسة علمية بين علم النفس الإجتماعي و العلوم الأخرى، لبنان، دار الكتب العلمي، ط1، 1996، ص 13

و اخيرا فالقيم الاجتماعية تعتبر موضوع الرغبة الانسانية أي أنها تفضيلات و تصورات لما هو مرغوب فيه، و ما هو مرغوب عنه و هي كذلك تختلف من مجتمع لأخر و تختلف حتى بين الأفراد المجتمع الواحد ، فمنهم من يراها كحاجة أو شيء من احتياجات و أشياء مفضلة ، و منهم من يراها كإتجاهات و اهتمامات ، و في هذا الإطار جاء تصنيف ( سبرنجر) للقيم ، حيث أعطى سبرنجر تصنيفا للقيم تضمن مجموعة من القيم النظرية ، و القيم الاقتصادية ، و القيم الجمالية ، و القيم الدينية، و قد قبل هذا التصنيف معظم علماء النفس و الاجتماع ، و قد اعتمد عليه هؤلاء في كثير من الدراسات التجريبية التي قاموا بها

## 4-6التعريف الإجرائي لمفهوم القيم :

إننا نقصد بالقيم التصورات و التفضيلات التي يتعلق بها الأفراد في حياتهم الاجتماعية و ذلك لما لها من أهمية ، و ضرورة في حياتهم ، و القيم لها طابه شمولي و جماعي ، يتقيد بها جميع أفراد المجتمع الواحد، و يكون مرغوبا فيها من طرف الجميه فهي التي تحدد سلوكهم و علاقتهم ببعضهم البعض، و ترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعي ، تؤثر فيه، و تتأثر به و منه فللعمل كذلك قيم خاصة به تتغير حسب التحولات و التغييرات التي يشهدها أي مجتمع، و تتعلق قيم العمل بالقيم الاجتماعية للعمل و القيم الاقتصادية للعمل، و قيم الفخر و حب العمل، و قيم السعي إلى الترقي فيه، و قيم الأفضلية في العمل، و هي كلها قيم خاصة بالعمل تتأثر و تؤثر في بقية مكونات البناء الاجتماعي.

## 5-6 : مفهوم النسق القيمي

يتكون المجتمع عموما من انساق مثل النسق الديني و السياسي و التربوي، و لكل نسق من هذه الأنساق قيم و معايير خاصة تساهم في إحداث التكامل داخل المجتمع ، و

تؤدي إلى تماسك أبنائه ، و بتفاعل هذه القيم و المعايير الخاصة بالأنساق الفرعية يتكون النسق القيمي العام للمجتمع، و الذي يتحدد بدوره حسب طبيعة النظام الاجتماعي و الحضاري العام[1]

بمعنى أن هذا النسق القيمي العام يعتبر جزء هام و أصيل من ثقافة أي مجتمع ، بحكم أن الثقافة هي ذلك الكل المركب ، و النسق القيمي هو في الحقيقة كذلك خاصية أو ميزة من مميزات القيم ترجمة لترتيبها فيما بينها سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع ، فهو نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما و تتميز القيم الفردية بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها البعض و تكون كلا متكاملا ، و هذا يحدد النسق القيمي إطار لتحديد المعايير و المثل و المعتقدات و السلوك الاجتماعي

ضف إلى ذلك طون النسق القيمي عبارة إطار تجميعي و تفاعلي في نفس الوقت، فهي كذلك القيم تضمن عناصر الانتقاء و التفضيل و تختلف معايير و مقاييس هذا الانتقاء و التفضيل من المجتمع إلى آخر ، بل من فرد إلى آخر داخل نفس المجتمع و بذلك يتكون ترتيب هرمي للقيم ذا قيمة عليا في مجتمع معني أو في نطاق حضاري معين يختلف عن مثيله في مجتمعات أو اطر حضارية أخرى [2].

و يعتبر هذا الترتيب الهرمي للقيم ، النسق القيمي لأي مجتمع من المجتمعات ، فهو الهيئة العليا ذا القيمة الكبيرة للقيم في المجتمع و للنسق القيمي عدة وظائف نوجزها فيما يلي :

- يؤدي النسق القيمي إلى تحقيق توافق و اندماج الفرد مع القواعد و المعايير الاجتماعية و الاخلاقية الخاصة بكل مجتمع ، و هذا في حالة توازنه طبق

[1]- العطية فوزية، دراسة لبعض المظاهر الاجتماعية لمكانة المرأة في ناحية تربية، دراسة مقارنة مقدمة إلى مؤتمر الأول لتخطيط التنمية الريفية المتكامل في منطقة الجزيرة العربية، و دور المرأة الذي نظمه الاتحاد العام لنساء العراق ، الفترة 28-26 اذار ،1990، ص 180

[2]- كمال التابعي ، القيم الاجتماعية و التنمية الريفية ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق، 1984، ص 16

للخصائص المعرفية و الوجدانية و السلوكية لكل مرحلة عمرية لأنها ببساطة تتميز بنسق خاص بكل مرحلة من مراحل حياة الفرد

- تتميز القيم الفردية فيه، بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها البعض و قد تكون كلا متكاملا[1].
- يقوم النسق القيمي بتوجيه سلوك الفرد نحو غايات و أهداف معينة و بصبغته الخاصة التي يتميز بها كل نسق قيمي

و إن النسق القيمي للأفراد و المجتمعات يتشكل وفقا لما يحدث في المجتمع ، من تغيرات و تحولات فالأزمات الإقتصادية و الاجتماعية و كذا الأمنية تؤثر و تغير في النسق القيمي للمجتمعات ، بمعنى أن نسق القيم يتأثر و يتغير لما يمر به من ظروف و أحداث في مجالات عدة ، و هذا في الحقيقة هو حسب موضوع الدراسة أن التحولات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع تغير في النسق القيمي للشباب الجامعي لاسيما قيم العمل .

## 6-6التعريف الإجرائي لمفهوم النسق القيمي

النسق القيمي هو ذلك الإطار التجمعي لمجموعة من القيم المتساندة بنائيا و المختلفة وظيفيا ، خاصة بكل مجتمع أو جماعة ما ، يكون فيه ترتيب القيم ترتيبا هرميا، أي القيمة العليا ثم التي تليها حسب الأهمية

[1]- أحمد شفيق الكبري، قاموس الخدمة الاجتماعية و الخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأزارطية، مصر ، ص 555

و هو ما نجده في قيم العمل لدى الشباب الجامعي، بحيث هو إطار تجميعي لمجموعة من القيم الخاصة بالعمل ، كالقيمة الاجتماعية و الاقتصادية ، و قيمة الفخر بالعمل، و قيمة الافضلية في العمل ، و قيمة السعي الى الترقي في العمل، و هذه لقيم لها ترتيب هرمي حسب الأهمية ، وفقا للفرد و المجتمع

## 6-7 : مفهوم قيم العمل

يمكننا صياغة مفهوم القيمة و العمل ، لتصل إلى مفهوم واضح للعالم فالقيم يعرفها حليم بركات بأنهاا هي المعتقدت حول الأمور و الغايات و أشكال السلوك المفضلة لدى الناس ، توجه مشاعرهم و تفكيرهم و مواقفهم و تصرفاتهم و اختيارهم و تنظيم علاقاتهم بالواقع و المؤسسات و الآخرين و أنفسهم و المكان ، و تسوغ مواقعهم و تحدد هويتهم و معنى وجودهم بكلام بسيط و مختصر ، و تتصل القيم بنوعية لسلوك المفضل ، و بمعنى الوجود و غاياته[1].

في حين نجد مصطلح العمل يعتبر عند ماركس النشاط الموجه للإنسان الذي يهدف إلى السيطرة على القوى الطبيعية و الاجتماعية و تحويلها لتلبية حاجات الإنسان و المجتمع، و هذه الحاجات تتكون تدريجيا[2].

و تعتبر قيمة العمل مفهوما ديناميكيا لارتباطها بالواقع الاجتماعي، و يشكل نسق قيم العمل عند الفرد اتجاهات ، و يشكل نسق قيم العمل عند الفرد اتجاهاته الدالة على مركزية هذا النسق، كما يحدد توجهات الأفراد في مجال العمل[3].، و منه نلاحظ أن منظومة قيم العمل تنعكس من خلال الاهتمامات و التفضيلات المرغوب فيها و كذا انتاج اجتماعي عبر مراحل تاريخية يعرفها أي مجتمع من المجتمعات ، و يحافظ عليها بواسطة النظام الأخلاقي لأن القيم في الخير لا تذهب أو تتلاشى و انما تتغير و تتبدل

[1]- حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر ( دراسة اجتماعية) ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 1985، ص 324
[2]- بشيانية سعد، علم الاجتماع العمل ، الأسس – النظريات – و التجارب، قسنطينة، منشورات جامعة منتوري، 2003، ص 48
[3]- اعتماد محمد علام و آخرون، قيم العمل الجديدة في المجتمع المصري، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2007، ص 29

صعوا او هبوطا في سلم النسق القيمي لاي مجتمع و هذا وفقا للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و عبر مراحل و حقب تاريخية.

و تصنيف القيم ، يلزما بالتفريق بين القيم التي ترتبط بنشاط العمل في حد ذاته و القيم التي تصاحب النشاط ، و ذكر في هذا المنوال ( جنز برج) في نظريته عن النمو المهني ، بأن الاشباعات المرتبطة بالعمل تقع في ثلاث فئات هي :

- الجزاءات ( نقود– مكانة)
- الاشباعات المصاحبة للقيام بالنشاط ( اجتماعية و بيئية)
- الاشباعات الذاتية ( متعة القيام بالنشاط نفسه و انجاز اهداف معينة)[1]

## 6-8 : مفهوم التغير الاجتماعي و الثقافي :

يعتبر تحديد واضح لمفهوم التغير الاجتماعي ، مشكلة بحد ذاتها ، و هذه المشكلة ناتجة عن تعدد التعريفات من جهة ، و من جهة أخرى الطابع المعقد لعملية التغير الاجتماعي ، بحيث نجد كثير من الجهود لدى خيرة العلماء و الباحثين في العلوم الإجتماعية ، تعمل و تسعى لتحديد مفهوم التغيير الاجتماعي، تعريفا واضحا و دقيقا لأننا نتكلم عن عملية التغير الاجتماعي يجب أن نتكلم عن المجتمع برمته في تفاعلاته و علاقاته و عملياته، في الزمان و المكان و كذلك لكون مفهوم التغير يتداخل مع عدة مصطلحات ، كالتغير الثقافي و التقدم و النمو، و الحراك الاجتماعي و التطور.... الخ من المصطلحات متقاربة المعنى و القصد

و فكرة التغير الاجتماعي في الأصل تثير الكثير من الجدل و النقد ، لأن التغير الاجتماعي يمثل جانيا هاما من اهتمام العلماء و الاحثين ، نظرا لاتساع مفهومه و حساسية موضوعه ، فكل باحث يسعى إلى توضيحه حسب نظرية معينة ، فأصبحت

[1]- زينب سيد عبد الحميد، علم النفس الاجتماعي، أسوان، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 2009/2008، ص 293

المؤلفات السوسولوجية سواء العربية أو الأجنبية تزخر بالعديد من التعريفات المتباينة و المعقدة و على ضوء هذا نطرح فيما يلي بعض المفاهيم المختلفة، لنأخذ أكثر صورة عن المفهوم الهام و الأساس في دراستنا

فكلمة التغير أولا تشير إلى الإختلافات التي تحدث في أي شيء و التي يمكن ملاحظتها خلال فترة من الزمن[1].

تعريف جونسون أن التغير الاجتماعي ما هو إلا تغير و تبدل في بناء النظام الاجتماعي من حالة إلى أخرى، بحيث كان المجتمع فيها ثابتا نسبيا أصبح فيها في حالة غير التي كان عليها كما أن التغيرات البنائية ناتجة في الأساس عن تغيرات وظيفية في البناء الاجتماعي وصولا إلى بناء أكثر كفاءة و أكثر مقدرة على أداء الانجازات

و يشير محمد عاطف غيث إلى أن عملية التغير الاجتماعي ما هي إلا التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي، أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة و المختلفة ، و يراها في عدة صور.

### 6-9 التغير في القيم الاجتماعية :

تلك القيم التي تؤثر بطريقة مباشرة في مضمون الأدوار الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي كالانتقال من النمط القطاعي للمجتمع إلى النمط التجاري الصناعي الذي يصحبه تغير في القيم التي ترتبط بأخلاقيات هاتين الطبقتين في لنظرة إلى العمل ، و قيم العمل

- التغير في النظام الاجتماع، كالانتقال من نظام الملكية المطلقة إلى الديمقراطية

[1]- أحمد أبو زايد، البناء الاجتماعي ( مدخل لدراسة المجتمع) ، الجزء الأول، القاهرة، الدار القومية للطباعة و النشر ، 1966، ص 245

- التغير في مركز الأشخاص، بحكم التقدم في السن ، أو الموت فتتغير مكانتهم و مردوديتهم على مستوى الأدوار التي يشغلونها[1]

تعريف مصطفى الخشاب: التغير الاجتماعي كل تحول في النظم و الأنساق و الأجهزة الاجتماعية سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة ، و لما كانت النظم في المجتمع متكاملة بنائيا و متساندة ظيفيا ، فإن تغير يحدث في ظاهرة ما لا بد و أن يؤدي إلى سلسلة من التغييرات الفرعية التي تصيب معظم جوانب الحياة بدرجات متفاوتة[2].

و من خلال هذا نلاحظ كيف أن للقيم دور هام و رئيسي في عملية التغير الاجتماعي فهي تعتبر المحدد الأساسي لسرعة عملية التغير الاجتماعي ، فدور القيم مثلا في المناطق الريفية أقوى من دورها في المراكز الحضرية ، و بالتالي تختلف سرعة التغير من مجتمع لآخر.

و التغير الاجتماعي أخذ عدة مصطلحات نذكر منها :

التقدم الإجتماعي : يقصد بهذا المفهوم أن المجتمع يشهد نوعا من التغير نحو الأفضل في فترة زمنية محددة ، و يظهر هذا التغير في شتى المجالات الحياتية أي شاملا، فيشمل جميع الأجزاء ، و بالتالي فهو تقدم كلي على جميع المستويات و الميادين الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و حتى الفكرية، او يكون جزئيا فلا يصيب إلا بعض العناصر أو الطبقات الاجتماعية ، أي أنه تغير نسبي يشمل بعض الأجزاء فقط و يحتوي مفهوم التقدم معنى التغير نحو الأفضل ، و يشير إلى عملية مستمرة ينتقل المجتمع بمقتضاها من حالة إلى أفضل ، أو يسير في اتجاه مرغوب، و قد يشمل معناه الأوجه المادية و المعنوية من الحياة الاجتماعية ، كما قد يقتصر على النواحي المادية لسهولة

[1]- دلال ملحس استيتية، التغيير الاجتماعي و الثقافي ، عمان ، دار وائل للنشر و التوزيع،ط2، 2008، ص 24
[2]- مصطفى الخشاب، دراسة المجتمع، القاهرة، مكتبة الأنجلو +المصرية، 1967، ص 117

قياسها و الأغلب أن الحكم على اتجاه عملية التغير يعتمد عادة على معايير يصعب اعتمادها حتى في المسائل المادية من الثقافة[1]

التطور الاجتماعي: يشير مفهوم التطور إلى التحول المنظم من أشكال البسيطة إلى الأشكال الأكثر تعقيدا ، و هو يستخدم لوصف التحولات في الحجم و البناء ، كما يشير إلى لعملية التي تتطور بها الكائنات الحية من أشكالها البسيطة و البدائية إلى صورها الأكثر تعقيدا ، و لقد تأثرت العلوم الإجتماعية في استخدامها لهذا المفهوم بالعلوم الطبيعية، و خاصة علم الأحياء، كما تأثرت أكثر بنظرية داروين عن تطور الكائنات الحية، و لذلك فإن استخدامات هذا المفهوم في وصف التحولات التي تطرأ على المجتمعات قد عكست هذا التأثر و منه يمكننا أن نشبه المجتمع بالكائن الحي ، في حالة نموه و تطوره بحيث تعتبر هذه المماثلة العضوية مشابهة لعملية الحياة الاجتماعية تتطور من البسيط إلى المركب ، نفسها كما يحدث عند نمو الكائنات الحية[2]

مفهوم التحول الاجتماعي : يعتبر التحول هو أحد أشكال التغير الذي قد يقع في مجتمع من المجتمعات في وقت محدد من الأوقات ، و هذا التغير يكون مستمر في حركته ، و يأخذ إتجاها واحدا معينا، و قد يكون نحو التقدم إلى الأمام مثل نمو الوحدة الاجتماعية من الأسرة إلى المدينة ثم إلى الدولة، و قد يكون التحول تراجعا أو نكوصا ، مثل التغير الذي يصيب بعض مظاهر النشاط الاجتماعي ، فبعد أن تتقدم و تتطور إلى مرحلة ما قد تحدث بعض الظروف التي تصيبها بالإنحلال فتبدأ في التراجع و التقهقر[3]

بالإضافة إلى كونه سمة رئيسية في أي مجتمع إنساني ، و شكل من أشكال التغير الاجتماعي المقصود ، يتميز بالفجائية و السرعة و الشمول بحيث يصيب كافة النظم و الظواهر الاجتماعية في المجتمع ، إذ يشمل هذا التحول الجوانب الاجتماعية و

[1]- ابراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، عمان ، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 1990، ص 29-30
[2]- أحمد زايد ، اعتماد علام، التغير الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2000، ط2، ص 24
[3]- محمد طلعت عيسى، دراسات في التخطيط الاجتماعي، القاهرة، مكتبة القاهرة، 1971، ص 11

الاقتصادية و السياسية ، و يهدف هذا التحول إلى تغير عميق قي القيم الاجتماعية و العادات و التقاليد و المعايير و المكانة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية لأفراد المجتمع [1].

النمو الاجتماعي : عملية النمو تعني الزيادة الطبيعية في جانب اجتماعي محدد، كالزيادة السكانية مثلا ، و هو يعبر صراحة عن زيادة الطبيعية لأحد الأوجه الإجتماعية ، و النمو كالمفهوم له علاقة بالتغير الاجتماعي لا يرتبط أساسا بحكم تقييمي

و مصطلح النمو الاجتماعي يختلف عن مصطلح التغير الاجتماعي في عدة نقاط نذكر منها :

يشير النمو إلى الزيادة الثابتة نسبيا ، و المستمرة في جانب واحد من جوانب الحياة، أما التغير فيشير إلى التحول في البناء الاجتماعي و النظام و الأدوار و القيم و قواعد الضبط الاجتماعي ، و قد يكون هذا التحول إيجابيا أو سلبيا ، و لا يتصف ذلك بالثبات إطلاقا

يكون النمو بطيئا و تدريجيا أما التغير الاجتماعي فيكون على عكس ذلك فقد يكون سريعا و يتضمن قفزات إلى الأمام أو إلى الخلف

و يسير النمو في خط مستقيم ، بحيث يمكن التنبؤ بما سيؤول إليه أما التغير فلا يكون سيره مستقيما باستمرار ، و قد تعددت النظرة الاجتماعية نحو اتجاهه[2]

## 6-11مفهوم التغير الثقافي :

كثير من الدراسات المتعلقة بالتغير الاجتماعي و الثقافي ، تحول أن تعطي لموضوع التغير الثقافي نوع من التمايز عن التغير الاجتماعي ، من خلال مادته و مناهجه ،

[1]محمد طاهر بوشلوش، التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و آثارها على القيم في المجتمع الجزائري 1967-1999، الجزائر ، دار بن مرابط للنشر و التوزيع، 2008، ص 49

[2]- دلال ملحسن استبيتة، المرجع السابق، ص 41

فكثير من علماء الأنثرولوجية الاجتماعية و خاصة الأمريكيون منهم ، يرون أن الدراسات التغير الاجتماعي ما هي إلا دراسات التغير الثقافي ، فنجد ميرل يقول " ليس التغير الاجتماعي و التغير الثقافي نفس الشيء ، فكير من النظريات التي تحاول شرح التغير الاجتماعي هي واقعيا تتعامل مع التغير الثقافي ، فهو إذن يجعل من دراسة التغير الاجتماعي دراسة للتغير الثقافي ، و كأنه لا يتغير عنده إلا التغير الثقافي[1].

و هذا راجع كذلك إلى كون التغير الجتماعي تغيرا في بناء المجتمع ووظائفه ، و التغير يشمل كل أنواع التغير من نظم المجتمع ( بناء ووظيفة) و كذلك التغيرات التي تحدث في العلوم و التكنولوجيا ، و باقي المعارف، فبالتالي يعتبر التغير الأخير أي الثقافي أشمل و أوسع من التغير الأول

و التغير الثقافي عموما يعني التغير في العناصر الثقافية، المادية و اللامادية، مثل المبتكرات و المخترعات المختلفة أو إضافة كلمات جديدة للغة أو تعديل لنظرية، أو أسلوب أو طريقة للتدريس أو الإنتاج، أو قيم جديدة ، أو اتجاهات أو عناصر فنية جديدة أو معايير اجتماعية[2].

و انتشار عناصر الثقافية المادية يكون عادة أسرع من عناصر الثقافة اللامادية حيث أن نتائج الأولى عادة ما تكون أسرع فالتلفزيون و الكومبيوتر و الهاتف ، يكون له انتشار واسع في ظرف زمني قصير، مقارنة بأسلوب جديد أو نظام تعليمي أو حتى قيم و معايير ذات أبعاد تنموية في مجال ما، فمثلا لو نأتي لغرس أو نشر قيمة من قيم العمل ، كحب العمل و الفخر به، يكون أمر صعب جدا و يتطلب وقت و جهد كبيرين

و من خلال ما سبق تؤكد أ، كل تغير ثقافي حاسم ، سوف يؤدي إلى إحداث تغير في النظام الاجتماعي القائم ، أي يؤدي إلى إضعاف الثبات الذي يتمتع به المجتمع، و قد

[1]- سعيد مبارك آل زعير، التلفزيون و التغير الاجتماعي في الدول النامية، بيروت ، دار و مكتبة الهلال، 2008، ص 28
[2]- سميرة أحمد السيد، علم الإجتماع التربية ، الفصل السادس، القاهرة ، الفكر العربي، 1998، ص 34

تحدث مشكلات إجتماعية تؤدي إلى تغيرات و تبدلات في السلوك الاجتماعي ، نتيجة للتغيرات الثقافية.

## 6-12 : مفهوم الشباب الجامعي :

**. الشباب الجامعي:**

جاء في القاموس المحيط في مادة (ش ب ب) أن الشباب يعني الفتى، كالشبيبة، والشباب – بالكسر . النشاط.

فمن المعنى اللغوي نستنتج أن مرحلة الشباب نقيض مرحلة الهرم، لما لها من خصائص نفسية وسلوكية ومزاجية.. إضافة إلى خاصية النشاط ..

"ويرى علماء الاجتماع أن الشباب هم كل من يدخل في فئة السن من (15 إلى 25 سنة) ويبنون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجي أو العضوي، بينما لم يكتمل نموهم النفسي والعقلي اكتمالا تاما بعد، وبالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة والرجولة الكاملة "[1].

وهناك من يرى أن مرحلة الشباب أو الرشد تبدأ من (18 إلى 30 سنة تقريبا)، ويقسمها إلى:

. مرحلة الشباب الأولى (من 18 إلى 24 سنة تقريبا) وهي تقارب مرحلة التعليم العالي.

. مرحلة الشباب الثانية (من 24 إلى 30 سنة تقريبا)[2].

ومن الدارسين من يرى وجوب ".. ألا يقتصر هذا المفهوم على النظر للشباب كفئة عمرية أو اجتماعية لها خصائصها النفسية والسلوكية المميزة، ولكن باعتبار الشباب جزء من كلّ، أو باعتبارهم عنصرا هاما في بناء النسق الاجتماعي للمجتمع..[3].

---

[1] . عبد الله بوجلال وآخرون. القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة نظرية وميدانية. عين مليلة: دار الهدى، منشورات فرق البحث، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، ص 148.

[2] . محمود محمد الزيني. سيكولوجية النمو والدافعية. دار الكتاب الجامعية، 1968 – 1969، ص 86.

[3] . سعد إبراهيم جمعة. الشباب والمشاركة السياسية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1984، ص 105.

وانطلاقا ممّا سبق، يتحكم كل باحث في أية مرحلة عمرية من مراحل الشباب يريد دراستها، فدراسة الشباب عامة، تركز على الفئات العمرية (من 15 إلى 30). ودراسة الشباب في التعليم الثانوي تركز على المرحلة من (15 إلى 30 سنة)، ودراسة الشباب الجامعي تركز على المرحلة من (18 إلى 30 سنة).

وبهذا، ينبغي أن نشير إلى أن هذه الدراسة ستحدد مرحلة الشباب تحديدا إجرائيا بين سن (18 سنة و 30 سنة)، على اعتبار أننا سندرس الشباب الجامعي الجزائري.

**سابعا: الدراسات السابقة .**

**7-1الدراسات الأجنبية:**

دراسة ( **Margaret mooney**) : و التي تتمحور حول الجنس و قيم العمل ، و كانت في الفترة من 1976 إلى 1991 ، و انطلقت هذه الدراسة من خلال عدة تساؤلات تتمحور حول تحديد أهمية كل قيمة بين الجنسين الذكور و الأثاث

و هذا للوصول إلى هدف الدراسة اختيار الاختلافات النوعية ( ذكور- اناث) في القيم المرتبطة بالعمل لدى البالغين في المدارس العليا بالولايات المتحدة الأمريكية ، و ذلك على مستوى 125 مدرسة عليا

و قد اختارت الباحثة العينة العنقودية في اختيارها للعينة و بما أن العينة كبيرة تم طلب المساعدة من هيئة البحوث بجامعة ميتشجن

ووضعت الباحثة مقياس يضم 23 قيمة وظيفية تم تقليصها في ستة عناصر أساسية هي :

الأولى خاصة بالمكاسب الظاهرة ( المعلنة) و الثانية المكاسب الكامنة ، و الثالثة المكافئة و الغيرية، و الرابعة المؤثرة ذو النفوذ ، و الخامسة قيمة الفراغ ، و السادسة الأمان و الضمان

و كانت نتائج الدراسة كمايلي :

- توصلت الدراسة إلى أن كل من الذكور و الإناث يرون في العمل ، تحقيق أعلى مكانة به ، و يكسبهم الاحترام كذلك.
- ظهرت أهمية العائد المادي كقيمة في أحيان كثيرة لدى الذكور أكثر من الإناث
- و توصلت الدراسة إلى أهمية قيمة الاحترام عند الإناث أكثر منها عند الذكور

- و توصلت الدراسة إلى أن اختيارات الذكور للوظائف وفقا للمكافئات العرضية ، لكن عند الإناث المكافئات الجوهرية هي الدافع لإختيار العمل[1]

ثانيا : دراسة **(gotton – lynyonn)** حول قوى التنشئة الاجتماعية و استقرار قيم العمل من مرحلة البلوغ إلى مرحلة الشباب، تسعى إلى التعرف على دور التنشئة البوية في التشكيل الداخلي و الخارجي لقيم العمل لدى الأبناء، كما تهدف الدراسة للوصول إلى تأثير التوظيف على قيم العمل الداخلية و الخارجية بالتتابع ، و كذلك تحاول الدراسة الكشف عن التأثيرات المتنوعة لمجمل الخبرات الاجتماعية ، عبر الجماعات المختلفة عرقيا و نوعيا و ذلك من خلال مدى استقرار قيم العمل الداخلية و الخارجية في مرحلة البلوغ لمرحلة الشباب

و اعتمد الباحث في هذه الدراسة على 3290 شابا من الأمريكيين ذو الأصول الإفريقية و القوقازية

و كانت نتائج الدراسة تشير إلى :

أن الشباب أعطوا أهمية كبيرة لقيم العمل الداخلية أكثر من الخارجية، كما أنصب اهتمام الآباء بصورة كبيرة على توجيه أبنائهم نحو العمل، كذلك أظهرت الدراسة أن العنصر البشري له دور واضح في تحديد قيم العمل أكثر من المكانة الاقتصادية و الاجتماعية و خبراتهم اللاحقة[2].

[1] - moony margaret, gender and job valuest socilogy of education, vol 69, janury, 1996

[2]- اعتماد محمد علام و آخرون ، قيم العمل الجديد في المجتمع المصري، مرجع سابق، ص 129

**2-7 الدراسات العربية :**

دراسة حسين طه ابراهيم المحادين حول الاستمرار و التغير في قيم العمل عند جيلين ، جيل الآباء و جيل الأبناء ، و هذا من خلال رصد و تحليل عمليتي الاستمرار و التغير في منظومة قيم العمل ، و قد تمت الدراسة في المجتمع الأردني من خلال مجموعة من الأسر الحضرية و الريفية و البدوية

و تم اختيار عينة قوامها 79 من الآباء ، و 109 من الأبناء إلى جانب عدد معتبر من الأجداد و قد أستندا حث في جانب النظري على نظريات تخص التغير الاجتماعي و الثقافي ، و كذا عملية التحديث من خلال مراحل التي مرت بها المجتمعات المتقدمة و التي استمر بها حتما المجتمعات السائرة في طريق النمو

و استخدم في ذلك استبيان ضم أربعة موضوعات اساسية حيث تناول في القسم الأول بيانات ديموغرافية للمبحوثين و القسم الثاني اشتمل على أسئلة حول المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لكل مبحوث و القسم الرابع تعلق بمقياس قيم العمل ( اعتماد علام و احمد زايد) و يضم حوالي 72 عبارة تخص ثمان قيم أساسية و أخيرا القسم الرابع يضم عدة أسئلة تخص مواقف تفضيلية لمهن الأبناء و الآباء حول اختيار العمل

و توصلت الدراسة عدة نتائج نذكر منها :

- توجد نظرة سلبية اتجاه العمل البدوي
- يعتبر دور المهنة أساسي في تشكيل قيم السعي للترقي ، و الدافعية للإنجاز ، و هذا راجع لطبيعة المهنة و المؤسسة أو المنظمة التابع لها العمل
- هناك أفضلية واضحة لعمل الذكور على الإناث

- وجود كذلك تغير محدود في الأهمية النسبية للقيم بصفة عامة عبر الأجيال الثلاثة[1].

دراسة ثانية : **دراسة البطش وعبد الرحمن هاني:**حول" **البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية**"هدفت الدراسة إلى التعرف على البناء القيمي لطلبة الجامعة الأردنية ،استخدمت الدراسة مقياس روكتش لمسح القيم نوتم تطبيقه على عينة طبقية عشوائية من الطلبة مؤلفة من **2000** طالبا وطالبة تبعا لمتغيرات الدراسة ،الجنس (ذكر ،أنثى)(التخصص)كلية علمية ،كلية إنسانية(،والخلفية الاجتماعية(مدينة ،ريف ،بادية) قام الباحثان باستخراج متوسط الرتب المحققة لكل قيمة من القيم الغائية و الوسيلة للعينة الكلية ،تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والخلفية الاجتماعية ،وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن قيمة التدين والعمل لليوم الآخر احتلت المرتبة الأولى في هرم القيم الغائية ،تلتها على الترتيب كل من قيم (الأمن الأسري ،الحرية والاستقلالية ،الشعور بالانجاز ،الحياة المريحة ،الأمن الوطني ،السلام ،الصداقة ،المعرفة والحكمة)ويذكر الباحثان أن أفراد عينة الدراسة أعطوا القيم ذات الصبغة النفعية والمادية أهمية مرتفعة نسبيا إلى حد ما، أما فيما يتعلق بالقيم الوسيلية فقد احتلت قيمة التضحية المرتبة الأولى ،تلتها على الترتيب كل من قيم) الصدق، العقلانية والطموح ،المسؤولية ،الاستقلالية، القدرة(بينما احتلت قيم(الطاعة ،الأدب ،ضبط النفس ،النظافة) رتبا في مؤخرة الهرم ،كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من متغيرات الجنس والتخصص ،والخلفية الاجتماعية[2].

[1]- حسين طه ابراهيم المحادين، الاستمرار و التغير في قيم العمل، دارسة سوسيولوجية لعينة من الأسر الأردنية، رسالة دكتوراه ، القاهرة، معهد البحوث و الدراسات العربية، 1999

[2]- البطش محمدوهاني عبد الرحمن:**البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية**، مجلة الدراسات الجامعة الأردنية، المجلة (17أ) ، العدد 1990، ص 136

**3-7 الدراسات الجزائرية:**

**دراسة طاهر بوشلوش:**تحت عنوان:**التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع (1967-1999)** قامت الدراسة في أربع ولايات من الوطن وقد تم تحديد العينة 3400 طالب وطالبة ،أما نسبة العينة قدرت ب**% 15** بينما شملت العينة الممثلة للدراسة ب **510** طالب وطالبة وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك آثار واضحة وملموسة تعرض لها النسق القيمي في المجتمع الجزائري وهذا نتيجة للعديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع خلال أكثر من ثلاثة عقود،حيث كان لها الأثر العميق على النسق القيمي وتغيره وبخاصة في المجال الأسري والتعليمي والاقتصادي والديني والسياسي ،وهي عبارة عن أنساق فرعية متفاعلة ومتبادلة التأثير مع بقية الأنساق الاجتماعية الأخرى.

بعد تحليل و تفسير مواقف و اتجاهات الشباب الجامعي اتجاه التغير في النسق القيمي توصل الباحث إلى أن :

التحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري كانت لها آثار واضحة على التغير في النسق القيمي في المجتمع الجزائري عموما و الأسر خصوصا ، حيث تغيرت الكثير من الوظائف و القيم الأسرية كتغير قيم الاختيار و الزواج و قيم السلوك الانجابي ، تغير نظرة الآباء اتجاه تنشئة الأبناء و معاملتهم

و لقد كشفت الدراسة عن استخلاص عام مؤداه أن هناك آثار واضحة و ملموسة تعرض لها النسق القيمي في المجتمع الجزائري ، و هذا نتيجة لعديد من التحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي عرفها المجتمع خلال أكثر من ثلاثة عقود ، حيث لها أثر عميق على القيم و تغيرها

لاسيما في مجال الأسري و التعليمي و الديني و الاقتصادي و السياسي ، و هي كلها عبارة عن أنساق فرعية متفاعلة و متبادلة التأثير مع بقية لأنساق الاجتماعية الأخرى

**ثانيا : دراسة يونسي عيسى حول التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع الريفي الجزائري ، و آثارها على تغير قيم و عادات الآباء الريفيين**

و تهدف هذه الدراسة من خلال الكشف عن أهم التغيرات التي حدثت في المجتمع الريفي الجزائري ، و كذا مدى أثر هذه التحولات على النسق التعليمي من خلال مواقف و اتجاهات الآباء في الريف اتجاه التعليم بصفة عامة و تعليم الفتيات ، و الوقف على مدى تغيرات التي صاحبت القيم و النسق القيمي بصفة عامة

و قد حول الباحث في هذه الدراسة الكشف عن أهم التغيرات سواء على المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لأفراد الريف ، أو من خلال تغير بعض القيم التقليدية الخاصة بالتعليم و تعليم الفتيات ، معتمدا في جانب النظري على مفاهيم أهمها التغير الاجتماعي القيم الاجتماعية المجتمع الريفي و مفهوم العادات و التقاليد منطلقا من مقاربة خاصة بالتغير الاجتماعي و العوامل الأساسية المؤدية إليه

و قد قام الباحث بالاعتماد على العينة العددية ، من خلال اختيار مجموعة من أرباب الأسر الريفية ، و في وسط ريفي ( بلدية مصنفة ريفيا) ، و استعمل معهم تقنية المقابلة ، كون أغلب الأفراد في الوسط الريفي أميون، و كان عددهم 40 مفردة

و خلصت الدراسة إلى

- بأن التعليم أصبح أمر محبذ في الوسط الريفي، من خلال تعليم البنات حتى وصولهم إلى مستويات عليا كالثانوية و الجامعة
- تغير نظرة الريفيين للزواج و كيفية الاختيار و نوع الزواج داخلي أو خارجي
- ما زال القيم التقليدية تهيمن على تصورات الريفيين من نظرتهم لخروج المرأة و عملها خارج المنزل
- رغم كل التحولات و التغيرات في جميع الميادين ، نلاحظ أن الريفيين ما زالوا متمسكين بواجباتهم الدينية، و شيوع القناعة و البساطة بين